

أختي العزيزة في المسيح،

حينما كان أطفالى صغار، كان أسوأ وقت لدى هو وقت نومهم، كان صعب بعد يوم طويل مرهق، أن أضعهم وحدى في سريرهم بينما يكون زوجى لديه زيارات للإفتقاد، فليس لدينا إختيار حينما كنت أشعر إنى أحياناً بدون زوج.

نحن فعلاً نمر بمشاعر ولكن قليلة من الكثيرة التى تمر بها كثير من الأمهات، فإننا فعلاً نأخذ بركة من هذه الضيقات الصغيرة. يوجد في شعب كنيستنا بعض زوجات بدون أزواج، أو مطلقات، أرامل، زوجات لرجال في الجيش يتباعدون لشهور طويلة.

بعض الأزواج يكونون كالمنفصلين بسبب جداول أشغالهم (هو يعمل طوال الليل وهى تعمل طوال النهار)، بعض الأزواج يعملون في مشاريع هندسية فيذهبون طوال الأسبوع وكل إسبوع ويعودون فقط في إجازة نهاية الأسبوع. بعض الأزواج في المجال الطبى يكونون تحت الطلب، ففجأة يجب أن يذهبوا لحدوث حالة طارئة كمثل أن يصبح متاح الآن كبد للنقل.

أنت متزوجة أب فاضل، زوجك رجل مبارك! أرجو أن تتذكرى هذا، هل تعرفن أنه يوجد جزء في القداس ينبغى فيه أن يُصلى من أجل أسرته بأسمائهم، فأنت في صلوات المذبح كل قداس!

أكثر من هذا نحن نعلم جيداً أن كثير من النساء يتقن أن يحتملن حمل الأطفال الجميلة لكي يصبحون أولادهن.

أرجو أن تقرأى نصيحتى التالية وأنت لديك هذه الأفكار: أنت لست وحدك في هذه المشاعر، لست وحدك في هذه الرحلة الأبوية، كما أنك لديك شئ جميل بينما أناس كثيرين يطلبونها في صلواتهم.

ليس شئ مما سبق يمكنه أن يُضعف أو يمحو مشاعرك.

أنا أعتبر إن من مهام زوجة الكاهن، أن تضع حد أدنى مقبول من المعايير لزوجها في خدمته مع أسرته وتذكره بها (بطريقة إيجابية رقيقة) كلما بدأ يتباعد عن هذا الحد.

سمعت في مرة أسقفنا المحبوب يقول: إن الكاهن الذى لا يخدم أسرته جيداً فإن هذا يُحتسب فشل.

فدعونا نتفق أن هذا الحد الأدنى من المعايير يجب أن يتم مناقشته وقبوله من الطرفين، وأن تكون معقولة ومرنة.

أنا لا أقصد أن أصيبك بالسجس، ولكنك لا ترغبين أن تصبحى مسئولة عن إصابة خدمة زوجك للكنيسة بإنهيار، حينما تضعى عليه كإنسان ضغوط مفرطة.

لذا، ضعوا معاً توقعات واضحة. مثلاً في منزلنا، علي الرغم من إن زوجي لم يكن متاحاً لروتين وقت النوم، ولكنه كان دائماً متاح لأخذهم إلى المدرسة في الصباح. ربما لن يكون قادراً علي أخذهم لممارسة كره القدم في المساء، ولكنك يمكنك أن تقومي بترتيب أن يكون حاضراً معهم في وقت لعب البيانو بعد ظهر يوم السبت.

وهذا ينطبق أيضاً علي أعمال المنزل. ربما تطبخين بينما يقوم هو بغسل الأطباق، ربما يقوم هو بعمل الغسيل بينما أنت تقومين بتسديد الفواتير، الطريقة الصحيحة والوحيدة هي الطريقة التي تناسبكم معا".

وهناك طرق أخرى للحصول علي المساعدة! ربما عائلتك تكون متاحة للمجيء والبقاء لبضعة أشهر في السنة. أو ربما عائلته هو كائنة في مكان قريب ويمكنهم أن يتقاسموا المسؤوليات معكم. ربما يكون لديك أصدقاء تثقى فيهم أو جيران تلجأى لهم.

أود ان أذكر هنا، إنه إذا كانت الميزانية تسمح، لا يوجد شيء خاطئ في تعيين من يقوم بمساعدتك. فمثلاً يمكنك تعيين فريق مهني يأتي ليقوم بتنظيف دقيق شامل للمنزل مرة واحدة كل ثلاثة أو ستة أشهر، يمكن أن يكون هذا بأسعار معقولة، خاصة في حالة عملك في وظيفة بدوام كامل.

خططي، وساعديه علي التخطيط للمستقبل. اجلسوا معاً لمقارنة النتائج. تذكروا إنكم أنتم الإثنين فريق، فريق قوي ببركة الروح القدس!

كلمة تحذير: كنت أعتقد إنه من المهم الان نقول لأناس من الشعب علناً ان "الثلاثاء هو يوم خاص بعائلتنا،" للإشارة إليهم بأن كاهنهم لديه مسؤوليات كأب وأنه يعتني بهم.

لكني مرة سمعت من زوجه كاهن أن هذا الأمر قد يعود عليك بالضرر، فبدلاً من أن يفهم الشعب معنى وجود الحدود، يبدأ بعض الناس ينشر سمعة، أن الكاهن لا يخدم بينما يقضى وقته مع عائلته في كل وقت، علي الرغم من أن هذا ليس له شيء من الحقيقة، بل إنه وعائلته جرحوا من هذا.

ومن المهم جداً أن تحافظوا على وقت الأسرة المتفق عليه. ومع ذلك، فبدلاً من إخبار الآخرين عن السبب الذي لأجله لا يكون زوجك متاح في يوم معين، يمكن لزوجك ببساطة إعادته توجيهم إلي يوم آخر أو وقت آخر، قائلاً: "لدي ارتباط مسبق" أو شيء من هذا القبيل.. هذا يعتمد إلى حد ما علي أجواء كنيستك، ولكن أعتقد إنك سوف تستفيدين من سماع هذا.

إذا كنت تريدين أن يكون زوجك الأب النشط والمشارك، إغمريه بالثناء والتشجيع. ذكره دائماً كم هو مقدار إستفادة الأطفال من وجوده. تكلمي عن عظمة زوجك لأطفالك، كل هذا سوف يُنمي ويوصل فيه الرغبة والدافع أن يكون أباً جيداً.

أختي، أنت لست وحيدة كزوجة. أنت لست وحدك.

أنت أيضاً لا تقودين حياة عادية. لكنك تقودين حياة فريدة. لا تنسي ذلك أبداً.

كل جهادكم كعائلة ملاحظ من ربنا ، وإلهنا سيكافئكم بسخاء.

محبتى، ني ني

ملاحظة: الأخت ني ني هي شخصية خيالية ، وتجميع الأحداث والمشورة التي تم تجميعها هي من خلال بحوث ومقابلات. ليس كل ما تقوله أو تفعله تأسوني ني ني يمكن ان ينسب إلى شخص واحد.